

¹ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَهُ الَّتِي بَارَكَ بِهَا مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ² فَقَالَ، جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرٍ وَتَلَالاً مِنْ جَبَلِ قَارَانَ، وَأَتَى مِنْ رِبَوَاتِ الْقُدُسِ، وَعَنْ يَمِينِهِ تَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ.³ فَاحْبَبَ الشَّعْبَ جَمِيعَ قَدِّيسِيهِ فِي يَدِكَ، وَهُمْ جَالِسُونَ عِنْدَ قَدَمِكَ يَتَقَبَّلُونَ مِنْ أَقْوَالِكَ.⁴ يَنَامُوسِ أَوْصَانَا مُوسَى مِيراثاً لِحِمَاةِ يَعْقُوبَ.⁵ وَكَانَ فِي يَسُورُونَ مَلِكاً حِينَ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ مَعاً. لِيُخَيَّ رَأْيُنْ وَلَا يَمُتْ، وَلَا يَكُنْ رَجَالُهُ قَلِيلِينَ.⁷ وَهَذِهِ عَنْ يَهُودَا، قَالَ اسْمَعْ يَا رَبُّ صَوْتَ يَهُودَا، وَأَتِ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ. يَبْدِيهِ يُقَاتِلُ لِنَفْسِهِ، فَكُنْ غَوْباً عَلَى أَعْدَائِهِ.⁸ وَلِلْأَوِي قَالَ، ثُمِّمُكَ وَأَوْرِيْمُكَ لِرَجُلِكَ الصَّدِيقِ، الَّذِي جَرَّيْتَهُ فِي مَسَّةٍ وَخَاصَمْتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِيَّةَ.⁹ الَّذِي قَالَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، لَمْ أَرْهَمَا وَإِخْوَتِهِ لَمْ يَعْتَرِفْ، وَأُولَادُهُ لَمْ يَعْرِفْ بَلْ خَفِطُوا كَلَامَكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ.¹⁰ يُعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَإِسْرَائِيلَ تَامُوسَكَ. يَصْعَوْنَ بَخُوراً فِي أَنْفِكَ وَمُحَرِّقَاتٍ عَلَى مَذْبَحِكَ.¹¹ بَارِكْ يَا رَبُّ قُوَّتَهُ وَارْتَضِ يَعْمَلُ بَدْيِهِ. احْطِمْ مُنُونٍ مُقَاوِمِيهِ وَمُبْغِضِيهِ حَتَّى لَا يَقُومُوا.¹² وَلِيَبْنِيَامِينَ قَالَ، حَبِيبُ الرَّبِّ يَسْكُنُ لَدَيْهِ آمناً. يَسْتُرُهُ طُولُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنَكِبَيْهِ يَسْكُنُ.¹³ وَلِيُوسُفَ قَالَ، مُبَارَكُهُ مِنَ الرَّبِّ أَرْضُهُ بِنَقَائِسِ السَّمَاءِ بِالنَّدَى، وَبِالْحَلَّةِ الرَّابِصَةِ تَحْتِ¹⁴ وَنَقَائِسِ مُغَلَّاتِ الشَّمْسِ وَنَقَائِسِ مُنْبَتَاتِ الْأَقْمَارِ.¹⁵ وَمِنْ مَقَاغِرِ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ، وَمِنْ نَقَائِسِ

الْإِكَامِ الْأَبَدِيَّةِ،¹⁶ وَمِنْ نَقَائِسِ الْأَرْضِ وَمِلْئِهَا، وَرَضَى السَّاكِنِ فِي الْعُلْيَقَةِ. فَلَتَاتِ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ تَذِيرِ إِخْوَتِهِ.¹⁷ يَكُرُّ تَوْرَهُ رِبْنَهُ لَهُ، وَقَرَنَاهُ قَرْنًا رُئْمَ. يَهُمَا يَنْطَلِجُ الشَّعْبُ مَعاً إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ. هُمَا رِبَوَاتُ أَفْرَايِمَ وَالْأُوفِ مَتَسَّى.¹⁸ وَلِرَبُّوْلُونَ قَالَ، اِفْرَحْ يَا رَبُّوْلُونَ بِخُرُوجِكَ، وَأَنْتِ يَا يَسَّاكُرُ بِخِيَامِكَ.¹⁹ إِلَى الْجَبَلِ يَدْعُوَانِ الْقَبَائِلُ. هُنَاكَ يَذُبْحَانِ دَبَائِحَ الْبَرِّ لَأَنَّهُمَا يَرْتَضِعَانِ مِنْ قَيْضِ الْبَخَارِ، وَدَخَائِرَ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ.²⁰ وَلِجَادَ قَالَ، مُبَارَكُ الَّذِي وَسَّعَ جَادَ. كَلَبَوْهُ سَكَنَ وَافْتَرَسَ الذَّرَاعَ مَعَ قِمَّةِ الرَّاسِ.²¹ وَرَأَى الْأَوَّلُ لِنَفْسِهِ، لِأَنَّهُ هُنَاكَ قِسْمٌ مِنَ الشَّارِعِ مَحْفُوطاً، فَأَتَى رَأْساً لِلشَّعْبِ يَعْمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.²² وَلِدَانَ قَالَ، دَانُ شِبْلُ أَسَدٍ يَنْبُ مِنْ بَاشَانَ.²³ وَلِتَفْتَالِي قَالَ، يَا تَفْتَالِي اسْبَعِ رَضَى، وَامْتَلِئِي بَرَكَهً مِنَ الرَّبِّ، وَإِمْلِكِ الْعَرَبَ وَالْجَنُوبَ.²⁴ وَلَا شِيرَ قَالَ، مُبَارَكُ مِنَ الْبَنِينَ أَشِيرُ. لِيَكُنْ مَقْبُولاً مِنْ إِخْوَتِهِ، وَيَعْمِسَ فِي الرِّبْتِ رَجُلُهُ.²⁵ حَدِيدُ وَنَحَاسُ مَرَالِيْجِكَ، وَكَأَيَّامِكَ رَاخُكَ.²⁶ لَيْسَ مِثْلُ اللَّهِ يَا يَسُورُونَ. يَرْكَبُ السَّمَاءَ فِي مَعُونَتِكَ وَالْعَمَامَ فِي عَظَمَتِهِ.²⁷ إِلَهُ الْقَدِيمِ مَلَجَأً، وَالْأَدْرُعُ الْأَبَدِيَّةُ مِنْ تَحْتِ. فَطَرَدَ مِنْ قُدَامِكَ الْعَدُوَّ وَقَالَ، أَهْلِكَ.²⁸ فَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ آمناً وَحْدَهُ. تَكُونُ عَيْنُ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ جَنْطَةٍ وَخَمْرِ، وَسَمَاوُهُ تَقْطُرُ نَدًى.²⁹ طُوبَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ. مَنْ مِثْلُكَ يَا سَعْيَا مَنْصُوراً بِالرَّبِّ، تُرْسُ غَوْيِكَ وَسَيْفُ عَظَمَتِكَ. فَيَبْدُلُ لَكَ أَعْدَاؤُكَ، وَأَنْتِ تَطَأُ مُرْتَفَعَاتِهِمْ.